في الحدث

شرارة الثورة المتنقلة

■ حازم مبيضين

فجرت الشرارة التي أشعلت جسد التونسي محمد البوعزيزي ناراً هائلة، التهمت أولاً زين العابدين بن علي، وامتد لهبها ليحرق ثلاثين عاماً من حكم مبارك، وانتشرت في هشيم الدوحة وصنعاء والجزائر وبنغازي والكويت وبغداد وطاولت طهران، فيما تمركزت قوى القمع في كل هذه الحواضر، لتجرب ما جربته الشرطة في تونس ومصر دون جدوى، والواضح أن الاحتجاجات التي تتسيد معظم عواصم العرب ستستمر إلى أن تحقق أهدافها كاملة، ودون أي مبادرة لتصديق الوعود التي أدمنت السلطات الحاكمة على بذلها، دون أن تفكر بالوفاء بها، والتجارب ماثلة للعيان.

في البحرين تصدى المئات من أفراد الشرطة للتظاهرات التي تطالب بإصلاحات سياسية جذرية، وصبغ الدم ساحة اللؤلؤة، واصطبغت التظاهرات بلون طائفي، وفي ليبيا، وفي المواجهة الأولى تمكنت الشرطة ولجان العقيد من تفريق تظاهرات يوم الثلاثاء الماضي، لكنها عادت لتواجه انتفاضات حقيقية في معظم المدن الليبية، وفي إيران تصادمت قوى النظام مع منتقديه، في ظل مطالبة أنصار أحمدي نجاد بإعدام موسوي وكروبي وهما مرشحان نافسا نجاد ورفضا نتائج الانتخابات، وفي اليمن السعيد طالب المتظاهرون باستقالة علي عبد الله صالح، وقتل عدد منهم برصاص الشرطة، والواضح اليوم أن عامل الخوف قد انكسر.

لن يكون مجدياً أن تنشر قوى الأمن في البحرين تسجيلاً للمواجهات بينها وبين المتظاهرين تظهر فيه صوراً لعدد من عناصر الأمن مصابين وتجرى عمليات لإسعافهم، ففي الوقت نفسه كان أهالي ضحايا التظاهرات يشيعون القتلى، ولم يعد مجدياً سماع التصريحات عن تقدير واحترام مبدأ حرية التعبير عن الرأي، أو الإشادة بما يتمتع به شعب البحرين من حرص والتزام خلال ممارسته حق التعبير عبر المسيرات القانونية السلمية، وليس صحيحاً أن دور قوات الأمن العام، يقتصر على تأمين انتظام المسيرات المرخص لها تحاشياً من استغلال البعض لهذه المسيرات من الخروج عن أهدافها، فسقوط أربعة قتلى وجرح أكثر من ٢٠٠ لا يؤكد هذا الكلام.

في اليمن تسارعت حدة التوتر بشكل مربك للسلطات، التي جندت كما في مصر أعداداً من البلطجية، المسلحين بالعصي الكهربائية والخشبية والأسلحة البيضاء والنارية، يتنقلون ما بين ميدان التحرير وبوابة جامعة صنعاء بشاحنات الجيش، فيما تتغيب قوات الأمن، في سيناريو مشابه لما حدث في القاهرة. وفي العراق تنقلت شرارة الاحتجاج من الجنوب إلى الوسط ووصلت إلى أقصى الشمال مطالبة بمكافحة الفساد ومحاسبة المفسدين ومعالجة البطالة ونقص الخدمات الأساسية للمواطنين، وتمنع المتطرفين من ورثة أفكار صدام الإيمانية من التحكم، وبما يؤكد اليوم أن العراقيين يؤمنون بضرورة إزالة كل الفوارق بين المحكوم والحاكم المكلف بخدمة الناس، وإفهامه أن منصبه ليس حظوة أو تشريفاً.

في أقصى المغرب العربي وافقت السلطات الجزائرية على أن تنظم التنسيقية الوطنية للتغيير والديمقراطية تظاهرة داخل قاعة في وهران بعد أن كانت منعتها في وقت سابق، مثلما منعت التظاهر في العاصمة وجندت السبت الماضي ٣٠ ألف شرطي لمواجهة ألفي متظاهر، لكن ذلك لم يمنع الدعوة إلى تظاهرة اليوم يشارك فيها كل الجزائريين، شباباً وطلاباً ونساءً وعاطلين عن العمل ومتقاعدين وعمالاً.

المؤكد اليوم أن المطالب الشعبية لا تقتصر على استمرار الحاكم مدى الحياة، وتوريثه الحكم لابنه من بعده، ولا في توفير لقمة العيش على أهميتها، ولا في حكم ديمقراطي صوري يكتفي بالقشور، وإنما في توفر كل ذلك ليس باعتباره منة من الحاكم وإنما باعتباره حقاً من حقوق الشعب بات واضحاً أنه لن يتنازل عن أي جزء منه وهو مستعد للتضحية في سبيل ذلك، وعلى واشنطن أن تدرك أن وقوفها إلى جانب الشعوب وليس أنظمة القمع سيكسبها النفوذ الذي خسرته في العالم العربي.

صحيفة تصف المحتجين بـ"الشراذم المنبطحة"

انتفاضة الليبيين تزداد اشتعالا والشعار "الشعب يريد إسقاط العقيد"!

ليبيون يدمرون نصبا للكتاب الاخضر الذي الفه القذافي... أ.ف.ب

طرابلس / متابعة إخبارية

ازدادت انتفاضة الشعب الليبي أمس اشتعالا ورددت جموع المتظاهرين في يوم أطلق عليه يوم الغضب الليبي في طرابلس وعدد من المدن الليبية الأخرى ، شعارات تدعو لإسقاط نظام القذافي ورحيله عن كرسي الرئاسة الذي يجلس عليه منذ اكثر من اربعين عاما ، فيما ذكرت الأنباء ومنظمات دولية ان عشرات المتظاهرين سقطوا بين قتيل وجريح في مواجهات مع الشرطة الحكومية .

وبحسب حصيلة جديدة حصلت عليها وكالة فرانس برس من مصدر طبي محلي ، قتل ١٤ شخصا امس الاول الخميس في المواجهات التي وقعت في بنغازي، ثاني كبرى مدن ليبيا، بين قوات الامن ومتظاهرين مناهضين للنظام،

وكانت مواقع الكترونية معارضة اكدت قبل ذلك مقتل ستة اشخاص امس الاول الخميس في بنغازي في شرق ليبيا في مواجهات دارت بين متظاهرين مناهضين للنظام وقوات الامن، في حين قتل اربعة اشخاص في تظاهرات مماثلة الاربعاء في مدينة البيضاء (شرق)، بحسب المصادر نفسها.

واعلن رئيس تحرير صحيفة محلية لوكالة فرانس برس امس الجمعة ان "العديد" من السجناء فروا امس من سجن الكويفية في بنغازي شرق ليبيا اثر حركة تمرد حصلت في السجن ، وقال رمضان البريكي رئيس تحرير صحيفة قورينا ومقرها بنغازي "حصل تمرد في سجن الكويفية وفر العديد من السجناء" ، مضيفا ان الفارين اضرموا النار في مكتب النائب العام المحلي وفي مصرف ومركز للشرطة ، وقال البريكي ان اعطالا في الانترنت منعت الصحيفة القريبة من سيف الاسلام، نجل العقيد معمر القذافي، من تحديث اخبارها.

من جهتها، اكدت صحيفة ليبية مقتل شخصين في مواجهات الاربعاء الماضي في البيضاء.

وقال موقعا "اليوم" و"المنارة" المعارضان ان "مواجهات عنيفة" وقعت في بنغازي (الف كلم شرق طرابلس)، ما اوقع "ستة قتلى "و٣٥ جريحا، في حين قتل اربعة اشخاص على الاقل في مدينة البيضاء (٢٠٠ كلم شرق بنغازي) في مواجهات وقعت مساء الاربعاء الماضي

واضاف الموقعان ان محامين تظاهروا امام محكمة بنغازي مطالبين بدستور لبلادهم.

على صعيد ذي صلة هددت حركة اللجان الثورية التي تعد معقل الحرس القديم في ليبيا، امس الجمعة برد "عنيف وصاعق" على المتظاهرين "المغامرين" في ليبيا، وقالت ان المساس بالخطوط الحمراء "انتحار ولعب بالنار".

وقالت الحركة في افتتاحية صحيفتها "الزحف الاخضر" امس "ان اي مغامرة من تلك الشراذم المنبطحة، فان هذا الشعب الأبي والقوى الثورية الشريفة سيكون ردهم (عليها) عنيفا وصاعقا".

واضافت الصحيفة "ان سلطة الشعب والجماهيرية والثورة والقائد (معمر القذافي) جميعها خطوط حمراء، ومحاولة تجاوزها او الاقتراب منها انتحار ولعب بالنار، وقد اعذر من انذر".

وتابعت حركة اللجان الثورية مشيرة الى المتظاهرين المعارضين "وعندها لن تنفعهم اميركا ولا الغرب ولا قناة الجزيرة المأجورة".

من جهتها ذكرت صحيفة "قورينا" على موقعها الالكتروني ان اللجنة الشعبية العامة للامن العام (وزارة الداخلية) اقالت امس الاول الخميس مسؤولا امنيا محليا اثر مقتل شخصين في تظاهرات البيضاء.

واوضحت الصحيفة الليبية نقلا عن "مصادر امنية مطلعة" ان مدير امن منطقة الجبل الاخضر العميد حسن قرضاوي اقيل من منصبه صباح امس الاول الخميس وعين مكانه العقيد فرج البرعصي.

وتابعت ان شابين هما خالد الناجي خنفر وسعد اليمني قتلا في المواجهات بين قوات الامن ومتظاهرين في البيضاء الاربعاء الماضي .

واشارت مواقع معارضة اخرى بينها موقع "ليبيا اليوم" ومقره في لندن الى سقوط اربعة قتلى من المتظاهرين بالرصاص الحي في البيضاء.

ونقلت منظمة "هيومن رايت سوليداريتي" ومقرها في جنيف عن شهود قولهم ان قناصة متمركزين على السطوح قتلوا ١٣ متظاهرا واصابوا عشرات آخرين بجروح.

كذلك، انطلقت تظاهرات عنيفة امس الاول الخميس في زنتان التي تبعد ١٤٥ كلم جنوب غرب العاصمة الليبية، واعتقل خلالها عدد من الاشخاص واحرقت مراكز للشرطة ومقر للجان الثورية، على ما نقلت صحيفة قورينا على موقعها على الانترنت الخميس.

ونفت الصحيفة سقوط قتلى خلال التظاهرة نقلا عن مصدر طبي، ولم تشر الى وقوع اصابات.

واظهرت تسجيلات فيديو نشرت على الانترنت عشرات الشبان الليبيين المتجمعين الليل قبل الماضي في مدينة البيضاء وهم يرددون "الشعب يريد اسقاط النظام" وذلك بينما كانت النيران تشتعل في احد المباني في حين بدت الشوارع خالية من عناصر الشرطة.

ووجهت نداءات عبر موقع فيسبوك للمشاركة في "يوم غضب" امس الاول الخميس ضد نظام العقيد معمر القذافي الذي يحكم البلاد بيد من حديد منذ قرابة ٤٢ عاما.

الا ان التظاهرات بدأت قبل ذلك، كما في بنغازي (الف كلم شرق طرابلس) حيث اصيب ٣٨ شخصا بجروح ليل الثلاثاء الاربعاء.

واندلعت هذه التجمعات المعادية للسلطة، وهي نادرة في ليبيا، بتأثير من حركة الاحتجاجات الشعبية التي اطاحت بالانظمة في تونس ومصر.

و امس الاول الخميس بدت الاوضاع هادئة في العاصمة طرابلس حيث نظمت السلطات تظاهرات موالية لها بهدف استعراض قوتها.

وفي هذا الاطار بدأ عشرات المتظاهرين الموالين للنظام منذ الصباح الباكر بالتوجه الى الساحة الخضراء في وسط العاصمة التي تقاطرت اليها ايضا حافلات مدرسية تقل تلامذة في المدارس الثانوية.

وعمدت السلطات الى تعزيز اجراءاتها الامنية في الطرق الرئيسية المؤدية الى طرابلس، في حين كانت حركة السير في العاصمة اخف من العادة.

وليل الاربعاء الماضي ارسلت شركتا "ليبيانا" و"المدار" المشغلتان للهاتف الجوال في ليبيا رسائل نصية قصيرة من "شباب ليبيا" تحذر من المشاركة في تظاهرات مناوئة للنظام.

وجاء في هذه الرسائل "من شباب ليبيا الى كل من تسول له نفسه المساس بالخطوط الحمراء الاربع، تعال وواجهنا بأي ميدان أو شارع ببلادنا الحبيبة. شباب ليبيا"، مشددين على ان "الخطوط الحمراء" هي معمر القذافي ووحدة الاراضي الليبية والاسلام وامن البلاد.

ومنذ الاربعاء الماضية يتظاهر مئات المتظاهرين الموالين للنظام في بنغازي وسرت (شرق) وسبها (جنوب) وطرابلس، بحسب مشاهد بثها التلفزيون الحكومي.

وحذرت اللجان الثورية، العمود الفقري للنظام، ومعقل الحرس القديم انها لن تسمح لمجموعة "تتحرك في الليل" ب"سرقة مكتسبات الشعب الليبي والعبث بأمن ليبيا واستقرارها".

اما العقيد القذافي فشارك مساء الاربعاء في صلاة اقيمت بمناسبة وضع حجر الاساس للمقر الجديد لنادي الاهلي الرياضي في طرابلس بحضور الالاف من مشجعي النادي، بحسب مشاهد بثها التلفزيون الحكومي الخميس.

على صعيد متصل قالت منظمة هيومن رايتس ووتش امس الجمعة نقلا عن شهود، ان ٢٤ متظاهرا على الاقل قتلوا واصيب عشرات آخرون بجروح اثر اطلاق قوات الامن الليبية الرصاص الحي على "التظاهرات السلمية" التي تشهدها البلاد منذ مساء الثلاثاء الماضي ضد نظام الزعيم الليبي معمر القذافي.

في المقابل قالت مصادر طبية ووسيلة اعلام ليبية ان تسعة اشخاص قتلوا منذ بداية الاحتجاجات، في حين تحدثت مواقع الكترونية ليبية معارضة عن سقوط ١١ قتيلا.

وقالت المنظمة التي تدافع عن حقوق الانسان في بيان ان "الاعتداءات الهمجية التي شنتها قوات الامن على متظاهرين مسالمين تكشف حقيقة وحشية تعامل معمر القذافي مع اي حركة اعتراض داخلية".

واضافت هيومن رايتس ووتش ان مئات "المتظاهرين السلميين" نزلوا الى الشوارع امس الاول الخميس في البيضاء وبنغازي ودرنة واجدابيا (شرق) وزنتان (غرب)،، مؤكدة انه "بحسب العديد من الشهود فقد اطلقت قوات الامن الليبية النار على المتظاهرين وقتلتهم لتفريق التظاهرات".

واضافت ان اعنف الصدامات وقعت في مدينة البيضاء (١٢٠٠ كلم شرق طرابلس)، مشيرة الى ان الطاقم الطبي في مستشفى المدينة طلب امس الاول الخميس المزيد من التجهيزات وقال انه لم يعد قادرا على استيعاب المزيد من الجرحى بعد تدفق ٧٠ مصابا من المتظاهرين نصفهم في حالة حرجة بسبب اصابات بالرصاص.

وقال متظاهر مصاب في البيضاء لهيومن رايتس ووتش انه اضطر لانتظار دوره في وحدة العناية المركزة، مؤكدا ان قوات الامن قتلت ١٦ شخصا في هذه المدينة واصابت عشرات آخرين.وبحسب هذا الشاهد فان قوات الامن ورجالا مسلحين باللباس المدني اطلقوا الرصاص الحي على المحتجين.

وتجمع المتظاهرون لتشييع متظاهرين قتلوا الاربعاء الماضية وتوجهوا الى مبنى قوات الامن على وقع هتاف "يسقط النظام" و"معمر القذافي ارحل"، وقد صور بعض المتظاهرين جانبا من التظاهرات بكاميرات هواتفهم الخلوية.

وفي بنغازي التي تعتبر معقلا للمعارضة (الف كلم شرقي طرابلس)، افاد متظاهر ان رجالا باللباس المدني مسلحين بمديات انضموا الى قوات الامن لمهاجمة المتظاهرين الذين كان بينهم عدد كبير من المحامين المطالبين بوضع دستور للبلاد.

واكدت هيومن رايتس ووتش انها "تمكنت من التحقق من ثمانية حالات وفاة" في صفوف المتظاهرين في بنغازي امس الاول الخميس.

واضافت المنظمة الحقوقية ان "استخدام قوات الامن وقطاع طرق مسلحين لمنع الشعب من التعبير عن معارضته للحكومة يبدو اكثر فاكثر محكوما بالفشل"، مؤكدة ان هذا "التكتيك" جربه نظام حسني مبارك في مصر وفشل.

يمنيون غاضبون يمزقون صور صالح في الشوارع وأنباء عن قتلى وجرحى جدد

متظاهر يمني يلقي الحجارة صوب الشرطة... أ.ف.ب

عدن / متابعة إخبارية

ارتفعت وتيرة الاحتجاجات الشعبية المطالبة برحيل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح فيما واصلت السلطات الحكومية تعزيز انتشار قواتها الأمنية في مختلف انحاء البلاد لاسيما جنوبا حيث تزداد حركات الاحتجاج هناك اتساعا مع ورود انباء عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في مواجهات بين المتظاهرين وقوات الشرطة الحكومية .

فقد قتل ثلاثة اشخاص واصيب ١٩ آخرون بجروح في صدامات عنيفة بين الشرطة ومتظاهرين مساء امس الاول الخميس في عدن جنوب اليمن.وقال مسؤول في مستشفى الجمهورية لوكالة فرانس برس ان "مشرحة المستشفى استقبلت في ساعة متأخرة من الليل، ثلاث جثث في حين يخضع جريحان من بين ١٩ جريحا لعمليات في قسم العناية المركزة" واصفا حالتهما ب"الحرجة".

وفتحت الشرطة النار على الاف المتظاهرين الذين ساروا امس الاول الخميس الى حي المنصورة في عدن مطالبين بالاطاحة بالرئيس علي عبد الله صالح الذي يحكم البلاد منذ ٣٢ عاما. واستمرت الصدامات في حي المنصورة حتى منتصف ليل الخميس جمعة حيث شوهدت اطارات السيارات تحترق في الشوارع الفرعية بالاضافة الى وضع الحجارة والبراميل والاخشاب لمنع مرور السيارات.

وبحسب شهود عيان فان المئات من الشباب خرجوا في مديرية المعلا الى الشارع الرئيسي وقاموا بإشعال النار في الاطارات ومنع حركة السير وتكسير اللوحات الاعلانية وتمزيق صور الرئيس المنصوبة في الشارع.

ورد المتظاهرون هتاف "ارحل يا علي ارحل" و"الشعب يريد اسقاط النظام" .

واطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع والعيارات النارية لتفريق المتظاهرين الذين ردوا بالقاء الحجارة.

واصيب ٢٠ شخصا واعتقل عدد مماثل في نفس الحي الاربعاء عندما اقتحم المتظاهرون مركزا للشرطة وسجنا مركزيا، حسب مسؤول محلي.

كما قام مئات المحتجين بتكسير المتاجر وثلاث فنادق واشعلوا النار في الاطارات واغلقوا الطرق.

وعلى صعيد ذي صلة قتل شخص واصيب اكثر من ٤٠ اخرين بجروح امس الجمعة في انفجار قنبلة القاها مجهولون على المتظاهرين المتجمعين في وسط مدينة تعز جنوب صنعاء للمطالبة بسقوط النظام، بحسب ما افاد شهود عيان وكالة فرانس برس.

واستهدفت القنبلة المتظاهرين المعتصمين بالالاف لليوم السابع على التوالي على تقاطع في وسط تعز يطلق عليه المتظاهرون اسم "ساحة الحرية" تيمنا بميدان التحرير في وسط القاهرة، وهم يطالبون برحيل الرئيس علي عبدالله صالح ، وذكر احد الشهود ان واحدا من الجرحى على الاقل اصابته خطيرة.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية الرسمية امس الاول الخميس ان صالح "وجه رئيس مجلس الوزراء بتشكيل لجنة تحقيق فيما اسفرت عنه حوادث الشغب المؤسفة التي حدثت في بعض أحياء مديرية المنصورة بمحافظة عدن وما اسفرت عنه من سقوط ضحايا وعمليات اعتداء على الممتلكات العامة الخاصة واحراق عدد من السيارات".

و امس الاول الخميس اندلعت التظاهرات في العاصمة لليوم الخامس على التوالي عندما هاجم انصار النظام المتظاهرين اثناء مغادرتهم حرم جامعة صنعاء.

ورد المتظاهرون "الشعب يريد اسقاط النظام" ورشقوا انصار الرئيس بالحجارة.

وتدخلت الشرط واطلقت العيارات النارية لتفريق الجانبين، الا انها انسحبت في وقت لاحق بعد تعرض المتظاهرين لاطلاق النار من انصار الرئيس، حسب ما افاد صحافي في صنعاء. وقال الصحافي ان ١٥ من الجرحى هم من المتظاهرين والباقي من انصار النظام.

واصيب مصور وكالة فرانس برس بحجر في راسه، فيما قام عدد من انصار النظام بالاعتداء بالضرب على مصور تلفزيوني يعمل في الوكالة.

وقالت منظمة العفو الدولية من مكتبها في لندن ان "اليمنيين لهم حق مشروع في حرية التعبير، والاعتداءات ضدهم وضد الصحافيين الذين يغطون الاحتجاجات غير مقبولة مطلقا".

البحرين تشهد توترا متزايدا والجيش يمنع التظاهرات

المنامة / متابعة إخبارية

تصاعدت حدة التوتر في الشارع البحريني على خلفية سقوط ثلاثة قتلى خلال عملية تفريق مئات المحتجين في دوار اللؤلؤة في العاصمة البحرينية المنامة فجر امس الاول الخميس فيما سرت توقعات بان تتصاعد حدة الأزمة في البلاد على الرغم من تشكيل لجنة تحقيقية بأمر الملك البحريني الذي ابدى اسفه لسقوط ضحايا في اول تعليق له على ما يجري في البلاد من احتجاجات واضطرابات منذ الاثنين الماضي .وشارك آلاف الأشخاص أمس الجمعة في الضاحية الشرقية للمنامة في تشييع مواطنين قتلا في عملية التفريق الدامية لقوات الأمن فجر امس الاول الخميس لاعتصام احتجاجي ضد الحكومة في العاصمة البحرينية.

وردد المشيعون الذين كانوا يسيرون خلف عربتين وضع عليهما جثماني علي خضير (٥٣ عاما) ومحمود مكي (٢٣ عاما) وقد لفا بعلم البحرين، انطلقتا من قرية سترة البحرينية "الشعب يريد اسقاط النظام" او "الامتيازات تذهب لقوات مكافحة الشغب والشعب يتلقى الرصاص".

وقتل الرجلان حين داهمت قوات الامن فجر امس الاول الخميس مئات المحتجين في دوار اللؤلؤة للمطالبة باصلاحات سياسية.

وخلف الهجوم ثلاثة قتلى ونحو ٢٠٠ جريح بحسب السلطات، واربعة قتلى بحسب المعارضة البحرينية ، وقتل خمسة اشخاص منذ بداية حركة الاحتجاج الاثنين الماضي في البحرين، بحسب مصادر رسمية.

وحلقت مروحية تابعة لوزارة الداخلية البحرينية في سماء سترة غير انه لم يلاحظ اي حضور امني في محيط الموكب الجنائزي، بحسب مشاركين ، ويطالب المتظاهرون في البحرين خصوصا بإقامة ملكية دستورية وبحكومة منتخبة.

وكان الجيش قد أمر أمس بحظر التظاهرات والتجمعات العامة ويُتوقع أن تُنظم اليوم أيضا مظاهرة مؤيدة للحكومة البحرينية.

واحتشد حوالي ٢٠٠ من المشيعين أمام أحد المساجد في إحدى القرى المجاورة للعاصمة المنامة، وراحوا يلوحون بلافتات كُتبت عليها شعارات مناوئة للحكومة، وللنظام الملكي الحاكم.

وبدأت عملية تشييع ثلاثة رجال من الضحايا الذي سقطوا في عملية إخلاء دوار اللؤلؤة والتي قالت التقارير إن سقط فيها شخصان آخران أيضا وأُصيب أكثر من ٢٠٠ آخرين بجروح.

وكان وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة قد قال في وقت متأخر من يوم امس الاول الخميس إن عملية الإخلاء القسرية التي نفذتها قوات الامن البحرينية في دوار (ساحة) اللؤلؤة كانت ضرورية لتجنيب البلاد من الاقتراب من حافة "جحيم طائفي".

وقال في مؤتمر صحفي عقب اجتماع مع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في المنامة إن الشرطة تدخلت "لأن ما حدث في منطقة الدوار مثل خروجا عن الدولة".

ونفى الوزير البحريني ما تردد عن وجود عناصر من قوات خارجية شاركت في المواجهات بين المتظاهرين والشرطة في دوار اللؤلؤة، والتي ادت الى مقتل اربعة واصابة اكثر من ٢٣٠ شخصا.

وشدد على انه ليست هناك ازمة ثقة بين الحكومة والشعب . وقال ان هذه المرحلة ادت الى صدمة للوطن كله ولكننا قادرون على اجتياز هذه المحنة بقيادة الملك .

تشييع ضحايا التظاهرات في المنامة... أ.ف.ب

وردا على توقيت الغارة على المحتجين قال الوزير ان التوقيت تحدد لضمان قلة عدد المتواجدين في الدوار، مما يقلل من احتمالات الخسائر والاصابات، مضيفا ان المحتجين لم يكونوا نائمين كما تردد. وقد أغلقت قوات الأمن البحرينية الطرق المؤدية الى دوار اللؤلؤة.

وفي آخر المناشدات الدولية دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى وقف استخدام العنف ضد المتظاهرين "الذين يعبرون عن آمالهم المشروعة" في البحرين.

كما طالب بتقديم المسؤولين عن أحداث العنف الى العدالة، مؤكدا ان الوضع يتطلب "إصلاحات شجاعة".

كما عبرت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في مكالمة أجرتها مع نظيرها عن قلقها لما يجري هناك ودعت الى ضبط النفس.

وقال مسؤول في الخارجية الأمريكية إن المحادثة تناولت جهود الاصلاح السياسي والاقتصادي استجابة لمطالب المواطنين البحرينيين.

ووصفت وزارة الدفاع الأمريكية البحرين بأنها "شريك مهم منذ فترة طويلة" وفيها الأسطول الخامس الأمريكي.

تجدد التظاهرات المطالبة بالاصلاح في الاردن

عمان / متابعة اخبارية

عادت التظاهرات الاحتجاجية الى الظهور من جديد في الاردن بعد فترة هدوء بسيطة في اشارة الى ان الوضع السياسي في البلد ما زال عرضة لمزيد من التوترات مع ازديات مطالبة المتظاهرين بالاصلاحات الشاملة .

فقد اصيب ثمانية اشخاص بجروح امس الجمعة في عمان اثر هجوم شنه موالون للنظام على مئات المتظاهرين الشبان الذين طالبوا بالاصلاح، في حادث هو الاول من نوعه منذ بدء الاحتجاجات في الاردن، كما أفاد اطباء وشهود عيان لوكالة فرانس برس.وتظاهر نحو ٤٠٠ شخص جلهم من الشباب وفقا للمنظمين، و ٣٠٠ وفقا للشرطة، عقب صلاة الجمعة امس مطالبين بالاصلاح السياسي.

وقال محمد الخطيب، الناطق الإعلامي في مديرية الأمن العام، لوكالة فرانس برس إن "تظاهرة ضمت نحو ٣٠٠ شخص انطلقت من المسجد الحسيني (وسط عمان) باتجاه مبنى أمانة عمان (على بعد كيلومتر واحد تقريبا) للمطالبة بالاصلاح شهدت بعض الاحتكاكات مع مؤيدين للحكومة كانوا في مسيرة ثانية في ذات الموقع".

وقال شاهد عيان لفرانس برس طالبا عدم الكشف عن اسمه ان "نحو مئة من البلطجية اعتدوا على مشاركين في مظاهرة ضمت نحو ٤٠٠ شخص من المطالبين بالاصلاح ما أدى الى وقوع ثماني اصابات ادخلت اثنتان منها المستشفى" واكد شهود آخرون ما قاله هذا الشاهد.

وقال موفق محادين، الكاتب في صحيفة "العرب اليوم" المستقلة الذي كان بين المصابين، لفرانس برس "ادخلت الى مستشفى لوزميلا انا وابني بعد اعتداء عدد من البلطجية على المتظاهرين، وهناك ستة مصابين آخرين لم تستدع حالتهم دخول المستشفى".

ويعد هذا الحادث الاول من نوعه في الاردن منذ بدء التظاهرات الاحتجاجية السلمية في كانون ثاني الماضي.

وحمل المتظاهرون المطالبون بالاصلاح لافتات كتب عليها "خبز وحرية وعدالة اجتماعية" و"نريد حكومة منتخبة" و"الشعب يريد اسقاط الفساد" و"الجوع خط أحمر".

وهتفوا منادين باسقاط حكومة رئيس الوزراء معروف البخيت التي شكلت في ٩ شباط الحالي، وقالوا "الشعب يريد إسقاط حكومة البخيت".